

مفردات القرآن

قطع .

- القطع : فصل الشيء مدركا بالبصر كالأجسام أو مدركا بالبصيرة كالأشياء المعقولة فمن ذلك قطع الأعضاء نحو قوله : { لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف } [الأعراف / 124] وقوله : { والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما } [المائدة / 38] وقوله : { وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم } [محمد / 15] وقطع الثوب وذلك قوله تعالى : { فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار } [الحج / 19] وقطع الطريق يقال على وجهين : أحدهما : يراد به السير والسلوك والثاني : يراد به الغصب من المارة والسالكين للطريق نحو قوله : { أئنيكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل } [العنكبوت / 29] وذلك إشارة إلى قوله : { الذين يصدون عن سبيل الله } [الأعراف / 45] وقوله : { فصدّهم عن السبيل } [النمل / 24] وإنما سمي ذلك قطع الطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق فجعل ذلك قطعاً للطريق وقطع الماء بالسباحة : عبوره وقطع الوصل : هو الهجران وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر . قال تعالى : { وتقطعوا أرحامكم } [محمد / 22] وقال : { ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل } [البقرة / 27] { ثم ليقطع فلينظر } [الحج / 15] وقد قيل : ليقطع حبله حتى يقطع وقد قيل : ليقطع أجله بالاختناق وهو معنى قول ابن عباس : ثم ليختنق (أخرج الحاكم وصححه وغيره عن ابن عباس قال : من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً في الدنيا والآخرة { فليمدد بسبب } قال : فليربط حبلاً { إلى السماء } إلى سماء بيته السقف { ثم ليقطع } قال : ثم يخنق به حتى يموت .

انظر : الدر المنثور 6 / 15 ، والمستدرک) وقطع الأمر : فصله ومنه قوله : { ما كنت قاطعة أمراً } [النمل / 32] وقوله : { ليقطع طرفاً } [آل عمران / 127] أي : يهلك جماعة منهم . وقطع دابر الإنسان : هو إفناء نوعه . قال : { فقطع دابر القوم هؤلاء الذين ظلموا } [الأنعام / 45] و { أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين } [الحجر / 66] وقوله : { إلا أن تقطع قلوبهم } [التوبة / 110] أي : إلا أن يموتوا وقيل : إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع قلوبهم ندماً على تفريطهم وقطع من الليل : قطعة منه . قال تعالى : { فأسر بأهلك بقطع من الليل } [هود / 81] . والقطيع من الغنم جمعه قطعان وذلك كالصرمة والفرقة وغير ذلك من أسماء الجماعة المشتقة من معنى القطع (انظر : جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر ص 359) والقطيع : السوط وأصاب بئرهم قطع أي : انقطع ماؤها ومقاطع الأودية : مآخيرها

